

فتح القدير

8 - { ا } يعلم ما تحمل كل أنثى { الجملة مستأنفة مسوقة لبيان إحاطته بالعلم سبحانه وعلمه بالغيب الذي هذه الأمور المذكورة منه قيل ويجوز أن يكون الاسم الشريف خبراً لمبتدأ محذوف : أي ولكل قوم هاد وهو ا { جملة { يعلم ما تحمل كل أنثى { تفسير هاد على الوجه الأخير وهذا بعيد جداً وما موصولة : أي يعلم الذي تحمله كل أنثى في بطنها من علقه أو مضغة أو ذكر أو أنثى أو صبيح أو قبيح أو سعيد أو شقي ويجوز أن تكون استفهامية : أي يعلم أي شيء في بطنها وعلى أي حال هو ويجوز أن تكون مصدرية : أي يعلم حملها { وما تغيض الأرحام وما تزدد { الغيض النقص : أي يعلم الذي تغيضه الأرحام : أي تنقصه ويعلم ما تزداده فقل المراد نقص خلقه الحمل وزيادته كنقص أصبع أو زيادتها : وقيل إن المراد نقص مدة الحمل على تسعة أشهر أو زيادتها وقيل إذا حاضت المرأة في حال حملها كان ذلك نقصاً في ولدها وقيل الغيض : ما تنقصه الأرحام من الدم والزيادة ما تزداده منه و ما في ما تغيض وما تزدد تحتل الثلاثة الوجوه المتقدمة في ما تحمل كل أنثى { وكل شيء عنده بمقدار { أي كل شيء من الأشياء التي من جملتها الأشياء المذكورة عند ا سبحانه بمقدار والمقدار : القدر الذي قدره ا وهو معنى قوله سبحانه : { إنا كل شيء خلقناه بقدر { أي كل الأشياء عند ا سبحانه جارية على قدره الذي قد سبق وفرغ منه لا يخرج عن ذلك شيء